



نص الرسالة الملكية التي وجهها صاحب الجلالة الملك محمد السادس إلى رئيس لجنة الدفاع عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني

نيويورك (الأمم المتحدة) - 01 مارس 2012

”الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رُسُلِهِ وَالسَّلَامُ وَالرَّحْمَةُ وَالْبَرَكَاتُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ“

معادة السيد عبدو ملام ديالو رئيس لجنة الدفاع عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني،
حضرات السيدات والسادة،
يسعدنا بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، أن نعرب لكم
ولأعضاء لجتكم الموقرة، عن عميق تقديري للجهود الحثيثة التي تبذلونها للدفاع عن الحقوق
غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني الشقيق، وعلى رأسها حقه المشروع في إقامة دولته
المستقلة، ذات السيادة، وعاصمتها القدس الشرقية.
كما نود أن نشكركم جزيل الشكر على العمل الدؤوب الذي تقوم به لجتكم الموقرة،
والذي ساهم بشكل كبير في جعل القضية الفلسطينية محل اهتمام العالم بأسره، ولفت أنظار
الرأي العام الدولي إلى الظروف الاقتصادية والاجتماعية المأساوية التي يمر منها الشعب
الفلسطيني الشقيق، بسبب الظلم اليومي المستمر الذي يتعرض له على يد الاحتلال الإسرائيلي،
والذي يتنافى مع القيم الإنسانية ومبادئ العدالة وحقوق الإنسان
وفي كل الظروف العصيبة، والمحنة الإنسانية المتفاقمة، التي يعيشها الشعب الفلسطيني، من
فقر مدقع وإجهاض متزايد، بات من اللازم على المجتمع الدولي بكل مكوناته ومؤسساته الرسمية
والشعبية، أن يكثف من تحركاته لإنهاء العدوان والاحتلال، ورفع الحصار الجائر من أجل
وضع حد لهذه المعاناة التي ما فتئت تؤدي بأرواح الأبرياء من الأطفال والنساء والشيوخ.
ونحن في المملكة المغربية سنستمر، ملكا وحكومة وشعبا، في بذل كل مساعينا لتخفيف
معاناة الشعب الفلسطيني الشقيق، عبر الاستمرار في تقديم العون الإنساني له، وعبر تعبئة
ديبلوماسية لتأسيس العالم أجمع، في مختلف المحافل الدولية، بهذه المسألة التي تتطلب



الالتزام الفعلي والحرص في تحقيق الشرعية الدولية، فقد أصبح المجتمع الدولي الآن أمام محك حقيقي في منقبة الشرق الأوسط المشحونة بالعديد من بؤر التوتر، التي لا تهدد فقط استقرارها وأمنها، وإنما أيضا الأمن والسلام الدوليين، خاصة في ضوء تملذي إسرائيل في رفض إنهاء هذا الصراع المريع

وفي نحل هذه الظروف، ندعو المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته كاملة من أجل تحقيق السلام والأمن المنشودين وتعبيد الصريق أمام إنجاز الجهود الدولية الرامية إلى إيجاد حل عادل ودائم وشامل للقضية الفلسطينية، وذلك من خلال حمل إسرائيل على وقف ممارساتها والالتزام بقرارات الشرعية الدولية، ومبادرة السلام العربية التي أقرت بقيام علاقات صبيعية مع إسرائيل مقابل انسحابها الكامل من كل الأراضي العربية المحتلة.

وبصفتنا رئيسا للجنة القدس فإننا نبذل قصارى جهودنا للحفاظ على الوضع القانوني للقدس الشريف وهويته الحضارية ورموزه الدينية والثقافية، من خلال مواجهة المحاولات الإسرائيلية الرامية إلى المساس بالخصائص الهوياتية والحضارية والثقافية للمدينة المقدسة. كما نواصل الجهود من خلال إجراء اتصالات مع الفاعلين الدوليين قصد وضع حد للممارسات الإسرائيلية غير القانونية في القدس الشريف والأراضي الفلسطينية.

وفي هذا الإطار، ندعو جميع القوم المحبة للسلام إلى تكثيف مساعيها لحمل إسرائيل على وقف ممارساتها العدوانية والتخلي عن المشاريع الاستيطانية التوسعية، التي هي في رأي الجميع العقبة الرئيسية أمام بدء مفاوضات جادة وبناءة.

كما نلم على ضرورة إلغاء القرار الجائر للحكومة الإسرائيلية بشأن رفض تحويل العائدات الضريبية والجمركية للسلطة الوطنية الفلسطينية، الذي يعتبر خرقا سافرا للاتفاقيات الموقعة بين الجانبين.

ونغتنم هذه المناسبة، للتنويه بالمصالحة الفلسطينية، باعتبارها المدخل الأساسي لإعادة الإعمار وتقوية الموقف التفاوضي الفلسطيني في عملية السلام، وللتصير عن دعمنا الكامل للسلطة الوطنية الفلسطينية بقيادة فخامة الرئيس محمود عباس وجهوده الرامية إلى حصول دولة فلسطين على العضوية الكاملة في منظمة الأمم المتحدة، مجددين التأكيد على أن السلام العادل والدائم والشامل في منقبة الشرق الأوسط، يمر عبر ضمان حقوق جميع شعوب المنقبة في الحرية والاستقرار والازدهار وإقامة دولة فلسطينية مستقلة وقابلة للاستمرار، عاصمتها القدس الشرقية.



ولذ نجسد تقديرنا للجهود القيمة، التي ما فتئتم تبذلونها في سبيل ضمان الحقوق الشرعية وغير
القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني، ومن أجل استتباب الأمن والسلم في منطقتي الشرق الأوسط،
فإننا ندعو الله عز وجل أن يسد خصاصكم ويوفقكم في مهامكم النبيلة.